

## الانقسامات السياسية تلوث البيئة

### ◆ إنعام خروبي

في خضمّ الخلافات والانقسامات السياسية حول مجمل الملفات العالقة في البلاد، تبقى الملفات البيئية الملحة خارج إطار البحث حتى إشعار آخر، ورغم أنّ الموضوع البيئي ليس منفصلاً عن يوميات المواطن، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بطعامه والمياه التي يشربها والأماكن التي يسكنها ويرتاها، إلا أنه يبقى هامشياً بالنسبة إلى الطبقة السياسية الحاكمة، وحتى عندما تثار قضايا متعلقة بالتلوث أو المكثبات أو المطامر والمقالع والكسارات والسود والغابات بين حين وآخر من قبل جهة سياسية معينة، تحت شعار الحفاظ على البيئة، نجد أنّ هذا الطرح يأتي في سياق الاستمرار السياسي والانتخابي وما يلبث هذا الطرح أن ينكفي حالماً تتحقق الغاية المرجوة منه.

مرّ يوم البيئة العالمي كعادته كلّ عام، مرور الكرام، ولم يتعدّ كونه يوماً للبيانات الصحافية التنتظيرية والمحاضرات من دون أن يتقدّم لبنان، قيد أنملة، في إطار الحفاظ على ما تبقى من بيئته المنتهكة من العدو والمواطنين وأطعام السياسيين الذين جمع بعضهم فروث طائلة على حسابها، ناهيك عن النمو الاستهلاكي الذي أدى إلى المزيد من إنتاج النفايات واستهلاك المياه وتدهور الوضع البيئي.

وحسب تقديرات البنك الدولي، تجاوزت كلفة التدهور البيئي في لبنان 800 مليون يورو في السنة، بحيث تمثل كلفة تلوث المياه خسارة قدرها 1.08 في المئة من الناتج المحلي، تليها 0.7 في المئة لتلوث الهواء، و0.69 في المئة لتلوث المناطق الساحلية والمناطق الترابية، و0.61 في المئة لتلوث التربة والبراري.

أما التلوث البيئي الأخطر فهو التسرب النقطي الذي حدث خلال حرب تموز 2006 عندما قصفت طائرات العدو «الإسرائيلي» خزائني في محطة كهرباء الجية، فكان أسوأ تسرب للنفط شهدته الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وورد أيضاً في سلسلة المجموعة البريطانية للنشر ضمن الـ 501 كارثة الأكثر تدميراً، وقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الثاني 2014 على مشروع قرار، يطالب «إسرائيل» بدفع تعويض للبنان عن هذا التسرب بقيمة 856.4 مليون دولار، ما اعتبر حينها انتصاراً للبيئة. لبنان لم يعد قطعة من الجنة، كما تتعنى به الشعراء، إذ تنهش الكسارات جبلاته وتعرض أنهاره لنشئي أنواع وأشكال التلوث من كل حذب وصوب وهواؤه ملوث بفعل المصانع والمعامل التي لا تراعي حرمة الطبيعة ولا صحة الإنسان، أما بالنسبة إلى الشواطئ والأملاك البحرية فقدت ولا حرج بعد أن أصبحت إرثاً يتركه المتفردون لأولادهم وأحفادهم حتى أصبح ارتياد الشاطئ، الذي هو في الأساس ملك عام، أمراً ممنوعاً على المواطنين وخصوصاً في مدينة بيروت.

في هذا الإطار، أكدت رئيسة حزب الخضر ندى زعور لـ «البناء» أنّ الحكومة «مقصرة في شكل كبير في التعاطي مع القضايا البيئية، فنحن لم نبلغ سن الرشد بعد لمقاربة هذا الموضوع بشكل موضوعي يحمي البيئة من الانتهاكات التي تتعرض لها. الكل يتذرع بحجة الوضع السياسي في ظل شعور سدة الرئاسة ومجلس نيابي ممدد لنفسه، هناك تمديد لكل الأزمات ومنها أزمة النفايات مثلاً والتي تعد تحتمل».

وتطرقت زعور إلى موضوع تصدير النفايات كحل مؤقت كبديل لمطمر الناعمة، قائلة: «هذا الموضوع مرفوض تماماً من قبلنا، لأنه لا يمثل حلاً للمشكلة، كما يتمذّرعون بأنّ السبب هو أنهم يريدون إقفال مطمر الناعمة لذلك لا بدّ من التصدير، لكننا نسال: أين سيتمّ جميع هذه النفايات وفرزها وكبسها وتوزيعها؟ إنّ كلفة هذا الخيار تصل إلى 200 دولار للطن، إنّ أكثر بنحو 50 دولاراً من الكلفة الحالية للمطمر، فهل تستطيع الدولة التي تعاني من عجز مالي أصلاً تحمّل هذه الكلفة؟ نحن نقترح أن يسلم ملف النفايات للبلديات (المركز في النفايات) أي أن تتولى كل بلدية معالجة نفاياتها وفرزها قبل إرسالها إلى المطمر. كما أنّ هناك طرقاً كثيرة يمكن عبرها الاستفادة من النفايات وخصوصاً المنزلية، من بينها ترميم مواقع المقالع والكسارات».

واعتبرت أنّ «موضوع النازحين السوريين في لبنان الذي يعالده حجمه ربع سكان لبنان التي يقلّقه على الوضع البيئي وعلى البنى التحتية المنهكة أصلاً والتي تحتاج إلى إعادة تأهيل، في مؤكدة «ضرورة السعي مع الجهات المانحة لإيجاد الحلول لهذه المشكلية».

وإذ لفتت إلى أنّ وزارة البيئة تفتقد إلى موازنة مالية وموارد بشرية من أجل ممارسة صلاحياتها، تحدّثت زعور عن غياب الثقافة البيئية عند المواطن اللبناني، لكنها أشارت في الوقت نفسه إلى ارتفاع نسبة الوعي «بدليل أننا لا نشهد إنشاء المزيد من المطامر في لبنان وهذا أمر جيد، ونأمل أن يطرح الوزراء ملف النفايات للبحث في جلسته المقبلة في حال عقدها».

وعدت إلى «وضع خطة طوارئ بيئية شفافة واضحة للحدّ من المشاكل التي تنهك البيئة وتؤثر على الموارد الطبيعية من مياه وجبال وغابات، خطة تعتمد التنمية المستدامة وتأمين فرص عمل خضراء لتخفيض نسبة البطالة والحدّ من الهجرة».

الواقع البيئي في لبنان لا يقلّ مساوية عن الواقع الصحي والإداري والعمراني وغيرها من القطاعات، وهو انعكاس لسياسة المحاصصة وتأجيل الأزمات والملفات، أما وزارة البيئة فهي لا تمارس دورها الفعلي إلا في المناسبات والموسم، في حين يلهت السياسيون خلف مصالحتهم الصغيرة وغالباً ما يكونون شركاء في تدمير البيئة».

## بوصعب: من يتكلم عن الآخرين يجب أن يكون ممثلاً في مجلس النواب

أوضح وزير التربية الياس بوصعب أنّ «منهجنا تتضمن كمية كبيرة من المعلومات، وتطوير التعليم العالي وتطوير طريقة طرح أسئلة الامتحانات لتتماشى مع معايير التقييم العالمية لجهة تقوية القدرة على التحليل وليس الحفظ»، معتبراً أنّ «هذه الأمور تمّ أخذها في الاعتبار في المؤتمر التربوي، وأنّ ورش العمل التحضيرية لتطوير المناهج قد بدأت في المركز التربوي».

ويعدّ جودة له في تجمع مدارس الدامور الرسمية في متوسطة عمرون الرسمية حيث تقدّم امتحانات الثانوية العامة بفرعي العلوم العامة وعلوم الحياة التي بدأت أمس، تطرق بوصعب إلى صيانة المباني المدرسية ولا سيما أنّ المدارس التي تقدّمها تحتاج إلى الصيانة على المستويات كافة، مؤكداً أنّ «المدارس التي تستقطب تلامذة نازحين في دوام بعد الظهر تحتاج إلى الترميم بصورة أكبر لأنه يتم استهلاك مبانيها وتجهيزتها مرتين»، كما شفا أنه «تمّ تأمين الأموال من الجهات الدولية وبالتالي يتوجب على إدارات المدارس أن تتجنّب أعمال الصيانة كل ثمن للتلامذة بيئة أفضل».

وتوجه بالشكر إلى المدير العام للتربية ولجان الامتحانات والمركز التربوي والتفتيش التربوي والتعليم المهني والتقني وإلى القوى الأمنية والعسكرية، وقال: «هذه المؤسسات كلها تعمل بتناسق وتكامل لإنجاح الامتحانات، وإننا نأمل ترجمة هذه الشراكة في مجلس الوزراء، إذ إن لأحد يستطيع إلغاء أحد، وقد قالوا بالأمس أننا إذا عارضنا سوف يتأخرون بين يدي، وسمعنا أيضاً من رئيس جمهورية سابق يقول بأنهم سيتأخرون من دوننا، ونحن نقول إن من يريد أن يتكلم عن الآخرين يجب أن يكون له ممثلون على الأقل في مجلس النواب، فكيف إذا كان لم يستطع إحصال نائب واحد إلى المجلس النيابي في عهد».

## البناء

### نهاية نظام: حكاية رجل موعود

#### ◆ روزانارمّال

يحتمي وليد جنبلاط بزعامة موروثه، وربما يعتقد أنّ موقفه محصن بها وأنّ رعيته معه في السراء والضراء.

نعم ليس وحده كلهم كذلك، وليس أتباع وليد جنبلاط وحده مثيرين للعجب بل أنصار وأعاون كل زعماء لبنان وطوائفه، ولكن لا زعيم يشبه وليد جنبلاط. يتحدث وليد جنبلاط عن نهاية للنظام السوري منذ خمس سنوات، الوقت طال لم يحصل ذلك بعد وتغيرت أمور كثيرة، وتصريحات وليد جنبلاط التي تنذر بسقوط محتوم للرئيس بشّار الأسد ونظامه كثيرة لا تصيف شيئاً جديداً أو جدياً.

الجديدة تكمن في لعب دور مؤثر في اللعبة السورية غير الموقف السياسي أو التمنيات ضمن إطار النفوذ أو القدرة التي تسمح بتقديم شيء على هذا الصعيد.

قدم تيار المستقبل في موضوع الأزمة السورية كل ما يمكن له، وساعد «المعارضة» سياسياً وعسكرياً وأمنّاً للإرهابيين البيئة الحاضنة التي ينفي أحد وزراء «المستقبل» في الحكومة نفياً قاطعاً تواجدتها كمنافق أمنية بحماية «المستقبل»، أو يهرب إليها الإرهابيون أو لوجستيات وأمنيات وتدريب وتثقيف وأيضاً تمويل ومساعدة لاجئين عادييين.

يعرف تيار المستقبل أنه قادر على التحرك ضمن قاعدة شعبية لا تحجمه في حال اتخذ موقفاً مع أو ضدّ طرف في سورية لأنه «واحد من أصل كل» أي امتداد لمحور أو حلف يعتبر الدليل بالنسبة إلى آل الحريري

## برّي: الاعتداء «الإسرائيلي» لن يمرّ والبلد لا يتحمّل مزيداً من التعطيل



برّي مجتمعاً إلى النواب في لقاء الأربعاء

نقل النواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد لقاء الأربعاء النيابي أمس قوله «إنّ البلد لا يتحمل المزيد من التعطيل، وهذه طبيعة الحال سينعكس على مصلحة لبنان وسمعته أيضاً في الخارج ويشل الدولة». كما نقلوا تأكيد «أنّ الاعتداء الإسرائيلي الجديد على شعبا لن يمر، وأنه بادر منذ اللحظة الأولى إلى متابعة هذا الخرق، واتصل لهذه الغاية بالممثل الخاص للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاخ الموجودة خارج البلاد».

وفي الإطار نفسه، أثار بري هذا الموضوع في اجتماعه مع قائد قوات اليونيفيل في الجنوب الجنرال لوتشيانو بورتولانو في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان.

وكان الرئيس بري استقبل النواب: الوليد سكزية، ميشال موسى، أيوب حميد، هاني قبيسي، نبيل نقولا، علي عمار، عباس هاشم، علي بزي، علي خريس، ناجي غاريوس، قاسم هاشم، عبد المقداد، عبد المجيد صالح، عبد اللطيف الزين، ياسين جابر، علي قياض وبلال فرحات.

وزار عين التينة، السفير الإماراتي الجديد حمد سعيد الشامسي، وبحث مع بري الأوضاع الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال الشامسي بعد اللقاء: «أودّ أن أعلن من عين التينة عن إنشاء مركز للخدمات القصلية لتقديم أفضل الخدمات

### سلام في اليرزة اليوم

## لبحث الوضع الأمني مع مقبل وقهوجي



سلام مستقبلاً بورتولانو في السراي (الداخلي ونهرا)

يلتقي رئيس الحكومة تمام سلام صباح اليوم نائبه وزير الدفاع سمير مقبل وقائد الجيش العماد جان قهوجي في اليرزة حيث يعقد اجتماع للبحث في آخر المستجدات الأمنية.

وكان سلام عرض التطورات مع زواره في السراي الحكومية أمس، حيث التقى السفير السعودي علي عوض عسيري وبحث معه الأوضاع والتطورات الداخلية والإقليمية، إضافة إلى العلاقات اللبنانية - السعودية وتغيرها.

كما التقى وفداً من نواب كتلة المستقبل ضمّ النواب: أحمد ففت، جمال الجراح، رياض رحال، أمين وهي وزيراً للدراي.

بعد اللقاء، قال النائب ففت: «أطلعنا دولة الرئيس سلام على أجواء المستجدات السياسية والجيولت التي قضا بها على القوى السياسية والتي تؤكد اعتراض كل هذه القوى على إمكان تعطيل مجلس الوزراء وصالح الناس المرتبطة جداً بما يجري داخل هذا المجلس».

وأضاف: «كان هناك تفاهم كامل مع دولة الرئيس على الإشادة بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء والذي كلف الجيش اللبناني مهمة الدفاع عن بلدة عرسال والحدود الشرقية. ونحن نعتبر أنّ الجيش اللبناني المؤهل والوحيد الذي يملك

## خفايا

### فيما يواصل منسّق

الأمانة العامة لـ 14

آذار فارس سعيد

طرق باب المطالبة

بوضع الحدود

اللبنانية السورية في

عهدة التحالف الدولي

الذي تقوده الولايات

المتحدة لمحاربة

«داعش»، سألّه أحد

الزملاء الصحافيين:

«هل حمى هذا التحالف

مدينة الرمادي وقبلها

نينوى والموصل

وبعدا تدمر حتى

تطرح هذا المطلب؟

أم أنك ترغب في

استضافة «سياح

داعشيين» في جبيل

(عاصمة السياحة

العربية)؟

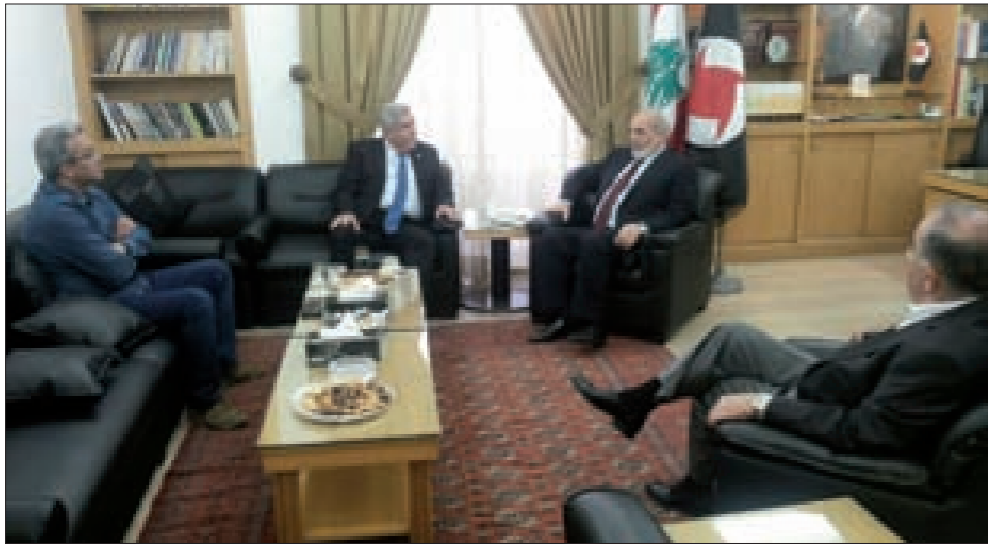
مع هذه المعرفة وأصل جنبلاط بحثه عن بوابة الدخول على خط الأزمة السورية لكن ليس من الباب الطبيعي الذي كان من المفترض الدخول عبره، كتحصيل حاصل ومضمون بين يديه أي «دروز سورية»، إنما عبر الإرهاب في سورية، فعزم على اعتبار جبهة النصرة «معتدلة».

شحنة «النصرة» هي بديل جنبلاط لتحقيق أهدافه بلعب دور عسكري يوهم فيه طائفته بتأمين حماية لا يمكن له إقناعها بها بعدما طلبت «النصرة» من الدروز إشهار الإسلام والتخلي عن الطائفة تحت طائلة القتل أولاً، وسياسياً حيث يدخل من باب عرض في المشاركة ستحجز له مكانة تلقائية كزعيم درزي عند السوريين يصبح أمراً ناهياً متحكماً بمصيرهم السياسي، فيؤسس لدولة درزية يعرف أنها قد لا تكون مستحيلة إذا سلك التقسيم في المنطقة طريقه، متناسياً 50 ألف مقاتل إيراني ولبناني ومشاركة حزب الله الضخمة في حماية النظام السوري كما يقول خصومه.

قال جنبلاط «إنّ النظام السوري انتهى» بعد سيطرة فصائل المعارضة على مقرّ اللواء 52 في درعا جنوب البلاد، متناسياً سقوط أروغان رأس مشروع الإخوان في المنطقة ومحرك جبهة النصرة حليف جنبلاط المقترض، اليوم يعيد على المسامح توقعاته بسقوط النظام السوري، متناسياً قرب التوقيع على الخريطة الجديدة للمنطقة المنتبقة عن التوقيع النووي التاريخي بين طهران والغرب يجنّد جنبلاط الأمانى .

هاجسه ذلك النظام... هي حكاية رجل موعود وليد جنبلاط.

## حردان أكد والداود أولوية مواجهة الإرهاب وترسيخ معادلة الجيش والشعب والمقاومة



حردان مستقبلاً الداود

المتطرفة والبعث «الإسرائيلي» الذي لا يزال يحتل أرضاً لبنانية ويواصل انتهاكه لسيادة هذا البلد. وأكد الجانبان أنّ الإرهاب يتهدد لبنان، هو نفسه الإرهاب الذي يرتكب الجرائم والفظاعات في سورية والعراق، لذلك، فإنّ المطلوب التنسيق مع هذه الدول وخصوصاً سورية في معرفتها ضد المجموعات الإرهابية المتطرفة والقوى الداعمة.

عرض رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان الأوضاح العامة مع أمين عام حركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود بحضور رئيس المكتب السياسي «القومي» الوزير السابق علي قاصص، وعضو قيادة حركة النضال سليم تابت.

جرى خلال اللقاء تأكيد أهمية العمل من أجل تحصين لبنان على كذا المستويات، وصون مؤسساته كافة وإنجاز الاستحقاقات الأساسية، لأنّ الأخطار التي تواجه لبنان كبيرة، ومواجهتها تستدعي تكاتف الجميع. وشدد الجانبان على أهمية دحر الإرهاب عن كامل السلسلة الشرقية للبنان، وتكريس معادلة الجيش والشعب والمقاومة لحماية لبنان من خطر الإرهاب المتمثل بالمجموعات

## باسيل: ظروف هجرة اللبنانيين هي نفسها التي تهددنا اليوم

مغربت على حقه في استعادة جنسيته، وأن تكون لكم حقوق التصويت في لبنان».

وكان باسيل التقى في أوتواوا وزير الداخلية الكندي ستيفان بلاني، وبحث معه في فتح خط طيران مباشر بين لبنان وكندا، وضرورة محاربة الانظمة والدول التي تدعم الإرهاب وتموله وتمتد بالسلاح. وأكد باسيل له أنّ «الحل لا يكون في أن تقدم كندا التسهيلات للبنانيين والمسيحيين في الشرق الأوسط للمجيء إلى أرضها».

رأى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ الظروف التي أدت إلى هجرة اللبنانيين هي نفسها التي تهددنا اليوم بترك لبنان، والتاريخ يكرّر نفسه، فداعش يقف على حدودنا، وقبل ذلك كان هناك داعش آخر في لبنان بأشكال وظروف أخرى، إنما بالعقلية والأهنية والفكر نفسها، أي أنه يريد إلغاءنا لأننا من حماة الحرية، في حين أنهم لا يتحملونها ولا يستقبلون العيش معنا لأنّ مفهومهم للحرية لا يتناسب مع وجود أشخاص أحرار يقبلون الأخر الذي يتقبلهم أيضاً مهما اختلف عنهم».

ثم التقى باسيل في مقر السفارة الأردنية ممثلين لبنعات الدول العربية المعتمدين في أوتواوا، وانتقل بعدها إلى مبنى البرلمان الكندي حيث التقى رئيس المجلس النيابي أندرو شيبين.

ثم لقي باسيل دعوة إلى مادية غداء أقامها على شرفه القائم بأعمال السفارة القنصل سامي حداد، في مبنى البرلمان. وبعد الغداء جال باسيل مع الوفد العراقي في مبنى البرلمان الكندي، وشارك في جلسة مساءلة الحكومة كضيف شرف. وخلال جولته في البرلمان التقى باسيل رئيس أيسلاندا الذي يزور كندا أيضاً.

وقال خلال الاستقبال الذي أقامته على شرفه «الجمعية اللبنانية في فانكوفر: «لقد أتينا متأخرين إليكم، لكننا نحمل الكثير من الأمل الذي يعيد ربطكم بوطنكم الأم». أعرف أنّ المهمة صعبة، وأنّ اللبنانيين يتوزعون في مناطق ودول كثيرة من الصعب زيارتها كلها، لذلك التكنولوجيا هنا خير مساعد لنا، فمن خلال التطبيق الذي أطلقتها الوزارة Lebanon connect نستطيع أن نخضّر المسافات، ويمكنه أن يجمعكم لتعارفوا وتتواصلوا في ما بينكم ومعنا. (...). إنه مجهود نسعى إلى أن نتجزه كي يحصل كل لبناني

## إميل لحود: مطالبة «النصرة» باعتقاد ريفي كمفاوض أمر طبيعي

دفاعاً عن لبنان كله، لأنّ الإرهاب الآتي لا يعترف بأي مختلف عنه ولن يوفر للبنانيين بجوارحه التي نرى نماذج عنها في أكثر من بلد عربي، وإلى العقائين في الجرد الذين يصنعون مجدداً في حين أنّ تصريحات بعض السياسيين بلغت مستوى غير مسبوقة من الانحدار في مستوى الوطنية إلى درجة مناصرة الإرهابي الغربي على اللبناني المقاوم».

وتوقف عند «استخدام من يتناصرهم من بعض السياسيين في لبنان، وفي طليعتهم كتلة المستقبل، قضية العسكريين المخطوفين كوقود في معرفتهم»، مشيراً إلى أنّ «مطالبته بالنصرة باعتقاد وزير العدل أشرف ريفي كمفاوض أمر طبيعي لأنّ الأخير أقرب إلى الفريق الأخر منه إلى الفريق اللبناني».

رأى النائب السابق إميل إميل لحود، في بيان، أنّ «الحملة التي تشن على حزب الله مردها تعاطف فريق سياسي لبناني مع تنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين، وهو ما يات برئده بعض الصغار في هذا الفريق في حين يضره كباره الذين يجلبون من الإعلان عنه حتى الآن».

ولفت إلى أنّ «لبنان كله يجب أن يكون اليوم وراء المقاومة التي تدافع عن أرضنا في مواجهة الإرهابيين الذين خلفوا العسكريين ونهبوا بعضهم وأرسلوا الانتحاريين إلى لبنان وقتلوا ضباطاً وعسكريين من الجيش اللبناني، إلا أنّ البعض اختار أن يناصر الأعداء ويحتم على ممارساتهم، بل ويصفهم بالثوار من دون أن يعتبر وجودهم على الأراضي اللبنانية احتلالاً».